

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستقلة

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و 16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستقلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

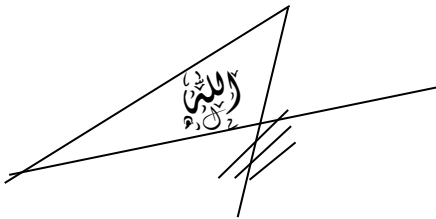
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ، الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

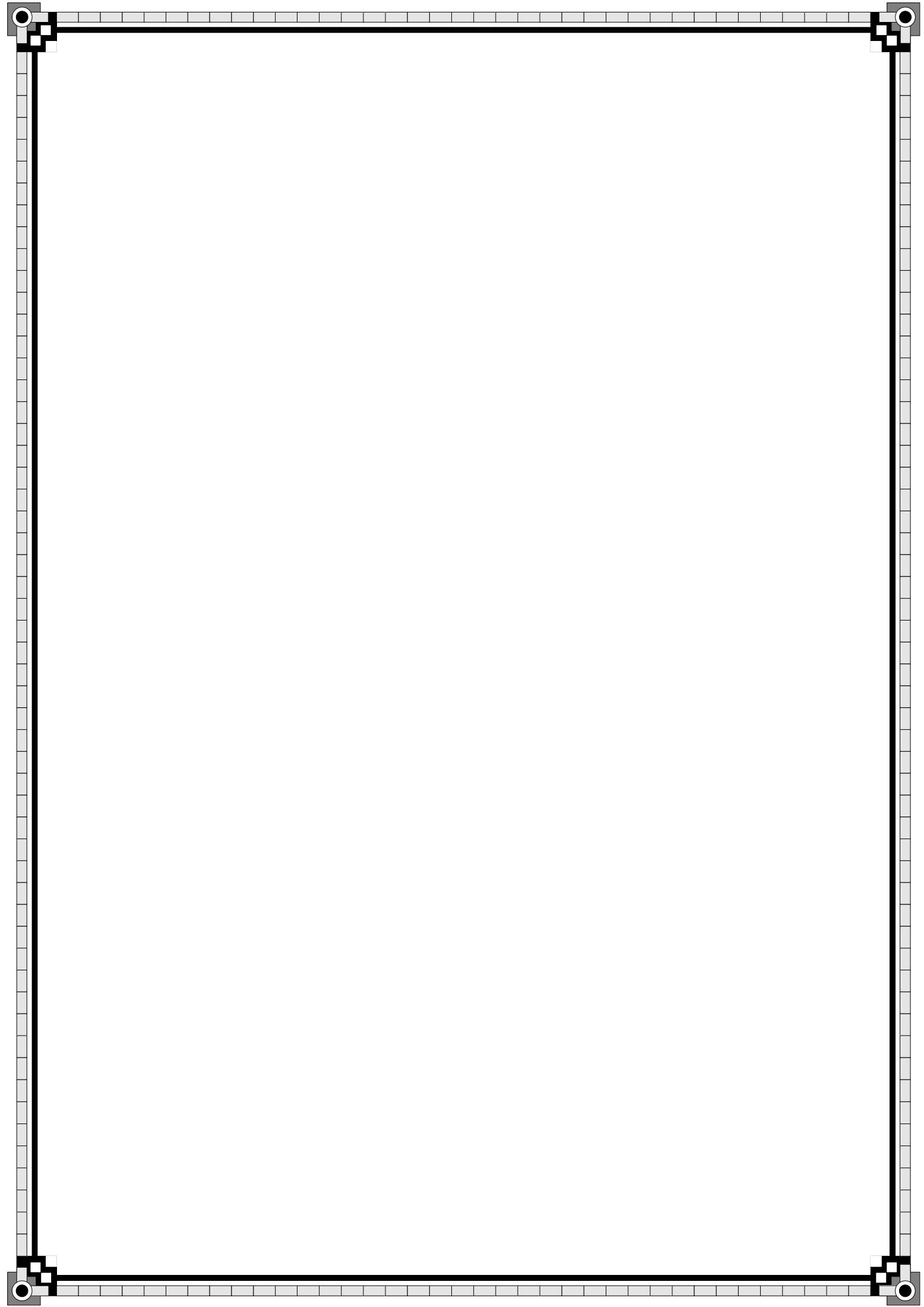
(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقديّة عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠ هـ) في تفسيره أولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ. د. قتيبة ضياء	١٦-١
٢.	الاحتلال البرتغالي لمقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين أ. د. اراس حسين الفت	٣٧-١٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجاً (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د. لمى سعدون جاسم	٥٣-٣٨
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ. د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٧١-٥٤
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٩٦-٧٢
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	١١٢-٩٧
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣٠-١١٣
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٤٥-١٣١
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيرى ابن كمال باشا (ت: ٩٤٠ هـ) و التحرير والتتوير لأبن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٥٤-١٤٦
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ. د. صالح أحمد رشيد	١٧٣-١٥٥
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ. د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٩٩-١٧٤

٢٠٠-٢٢١	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د. ساجده محمد زكي محمود	النظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	١٢.
٢٢٢-٢٤١	ضحى رائد كامل أ.د. شيماء فاضل مخير	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥-١٩٨٩)	١٣.
٢٤٢-٢٧١	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	ملاحم الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخ عبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	١٤.
٢٧٢-٢٨٥	فرقان جاسم محمد أ.د. كريم حيدر خضير	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	١٥.
٢٨٦-٣٠٥	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د. نوري سعدون عبدالله	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	١٦.
٣٠٦-٣٣٧	هبة حسين علي أ.د. احمد نعمه رسن أ.د. محمد فاضل حمودي	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	١٧.
٣٣٨-٣٥٦	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ - ١٩٣٩	١٨.
٣٥٧-٣٧١	زهراء عباس كسار أ.د. افتخار عناد اسماعيل	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	١٩.
٣٧٢-٤٠١	اثمار هادي اسماعيل أ.د. ايمان عبد الكريم ذيب أ.د. هند مهدي صالح	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	٢٠.
٤٠٢-٤٣٥	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د. وسن عبد الحسين الشرجي	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	٢١.
٤٣٦-٤٥٨	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	٢٢.
٤٥٩-٤٧٦	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	٢٣.

٢٤.	أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٥٠٢-٤٧٧
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٢٨-٥٠٣
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د. قتيبة عباس حمد	٥٤٠-٥٢٩
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.د. قتيبة عباس حمد	٥٧١-٥٤١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات (Gist) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٦٠٠-٥٧٢
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦١٨-٦٠١
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦٣٨-٦١٩
٣١.	الاعتقادات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي " إنموذجاً	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٦٢-٦٣٩
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٨٤-٦٦٣
٣٣.	الوحي في تفسير (تفسير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقى الحنفى (ت ٥٨٢ هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٧٠٢-٦٨٥

٧٢٤-٧٠٣	نسرین قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	٣٤.
٧٥١-٧٢٥	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	٣٥.
٧٨٠-٧٥٢	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	٣٦.
٧٩٦-٧٨١	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	٣٧.



سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية

الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)

Eduard Shevardnadze's policy towards the Soviet-Afghan

War(1985_1989)

الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، أفغانستان
United States of America ,Soviet Union ,Aghanistan

ضحى رائد كامل

Douha Raed Kamil

أ.د شيماء فاضل مخيبر

Shima Fadil Mukhuber

كلية التربية للبنات /الجامعة العراقية

College of Education for women

AL-Iraqia University

douharkamil@icloud.com

الملخص

اتسم عام ١٩٨٥ في الاتحاد السوفيتي تغييرات جديدة وجذرية فمنذ تولي إدوارد شيفرنادزه منصب وزير الخارجية السوفيتي عام ١٩٨٥ حدثت تغييرات جديدة على المستوى الإقليمي والدولي وكانت قضية الحرب السوفيتية الأفغانية التي بدأت عام ١٩٧٩ هي المشكلة الأساسية التي عمل عليها شيفرنادزه سياسياً واجتماعياً، ومنذ استلامه منصبه عمل على حل تلك المشكلة منذ الأيام الأولى وحاول التواصل مع المقاومين الأفغان والقيام بزيارات متكررة الى أفغانستان والتواصل مع الولايات المتحدة الأمريكية من اجل وقف مد الامدادات الى الثوار الأفغان، وكثف من اتصالاته مع حكومة نجيب الله الى ان تم توصل الى عقد اتفاقية جنيف عام ١٩٨٨ بين الجانب السوفيتي والافغاني التي اكدت فيها الحكومة السوفيتية على الانسحاب من أفغانستان عام ١٩٨٩. الكلمات الافتتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي، أفغانستان

Abstract

The year 1985 in the Soviet Union was marked by new and radical changes. Since Eduard Shevardnadze took over as Soviet Foreign Minister in 1985, new changes occurred at the regional and international levels. The issue of the Soviet-Afghan War, which began in 1979, was the main problem that Shevardnadze worked on politically and socially. Since taking office, he worked to solve that problem from the first days and tried to communicate with the Afghan resistance and made frequent visits to Afghanistan and communicate with the United States of America in order to stop the supply of supplies to the Afghan rebels. He intensified his contacts with the Najibullah government until the Geneva Agreement was reached in 1988 between the Soviet and Afghan sides, in which the Soviet government confirmed its withdrawal from Afghanistan in 1989

المقدمة

يعد عام ١٩٨٥ مدة تحولات كبيرة في تاريخ الاتحاد السوفيتي فعندما استلم إدوارد منصب وزير الخارجية السوفيتي شهد الحكم تغييرات عدة، كانت القضية الأفغانية هي المشكلة الأساسية التي كانت تشغل شيفرنادزه لأن أفغانستان كانت مجاورة للحدود السوفيتية واستمرت الحرب لسنوات عدة دون ان يتدخل احد في حلها وإخراج الجيش السوفيتي منها، وادرك ان الحرب لها نتائج وامور عكسية لا يستطيع الاتحاد السوفيتي تحملها، تبرز هذه الورقة البحثية الدور الحقيقي لشيفرنادزه لأنه عمل على تعزيز مكانه الاتحاد السوفيتي دولياً وحجب النظرة الدولية التي كانت تتصف تجاه

السوفيت بأن حكومتهم قاسية ولا يهتمها سوى تحقيق مطامعها، فكانت امامه خطوتان لأعلان المصالحة الوطنية الأولى هي التواصل مع الولايات المتحدة الامريكية وتحقيق مصالحة تامة معهم وثانياً هو التواصل مع حكومة نجيب الله في أفغانستان ومحاولة استمالتهم تجاه السوفيت .

اتسمت سياسته بالهدوء والحكمة ورزانه تجاه الأفغان فقام بزيارات متكررة الى أفغانستان واذ تميزت حكومة نجيب الله بسياسة المصالحة والمهادنة فما كان من شيفرنادزه الا السعي للتوصل الى حل سلمي يضمن مصالح الطرفين ويضمن سلامة الأفغان والسوفيت بكون الطرفين عانوا ما يقارب العشر سنوات حتى انتهت الحرب وبحلول عام ١٩٨٩ انسحب الجيش السوفيتي من أفغانستان وكان هذا الانسحاب بداية تضاف الى تاريخ شيفرنادزه السياسي .

• أهمية البحث

تكمن أهمية دراسة هذا البحث بالتركيز على شخصية إدوارد شيفرنادزه الوزير السوفيتي الذي جاء للحكم خلال مدة تتصف بالانجماد والفتور السياسي والاجتماعي، واذ كانت القضية الأفغانية هي المشكلة التي اتصفت بتأرجح العلاقات بين الطرفين فكان السوفيت شيوعيين وأصحاب فكر اشتراكي اما الأفغان فكانوا يحاربون بكل سبلهم ويكون افغانستان دولة مسلمة أراد شيفرنادزه احترام مبادئهم وعقيدتهم ومنحهم حريتهم لأنهم ذاقوا مرارة الحرب خلال أعوام عديدة فكانت سياسته سياسة قوية وذات أفكار استراتيجية عميقة .

• اهداف البحث

تكمن اهداف البحث بتسليط الضوء على الدور القوي الذي قام به إدوارد شيفرنادزه من اجل انهاء الحرب السوفيتية الأفغانية واستخدام كل سبله الدبلوماسية والإنسانية من اجل انهاء الحرب وتحقيق وحدة مشتركة اذ انه عمل على تخليص الطرفين من الحرب وكانت مبادراته فعالية وقوية اذ انه حقق إنجازات عدة عجز عن تحقيق الكثير من الرؤساء السابقين .

• أسئلة البحث

تتركز إشكالية البحث حول العديد من الأسئلة المهمة التي تركز على هذا البحث، ومنها الدور الكبير الذي قام به شيفرنادزه من اجل انهاء الحرب والتقرب من الولايات المتحدة الامريكية للمدة (١٩٨٥-١٩٨٩) وتحقيق التقدم الكبير الذي قام به سياسياً واجتماعياً ولذلك تركز البحث على عدة تساؤلات ومنها :

- ١_ ماهو دور شيفرنادزه في انهاء الحرب السوفيتية _ الأفغانية ؟
- ٢_ كيف اثرت الحرب اقتصادياً واجتماعياً على الاتحاد السوفيتي ؟
- ٣_ ماهو دوره تجاه الولايات المتحدة الامريكية وباكستان ؟
- ٤_ كيف اتسمت سياسته نحو حكومة نجيب الله ؟ وكيف حققا أهدافهم معاً؟
- ٥_ كيف كانت زيارة شيفرنادزه الى أفغانستان وكيف استقبلته حكومة نجيب الله؟

٦- ماهي بنود اتفاقية جنيف الذي حقق من خلالها مشروع المصالحة الوطنية؟ ومتى انسحب السوفيت من أفغانستان بشكل نهائي وانتهت الحرب؟

اولاً: سياسية إدوارد شيفرنادزه تجاه أفغانستان (١٩٨٥-١٩٨٧)

١. تسنم إدوارد شيفرنادزه منصب وزير الخارجية والمفاوضات السوفيتية الأفغانية

كانت الحرب السوفيتية الأفغانية ^(١)، مشكلة ازلية لدى الاتحاد السوفيتي فالمقاومة الأفغانية كانت منتشرة على الحدود السوفيتية ولهم أنشطة مستمرة ،وقبل ان يتسنم شيفرنادزه منصبه كوزير للخارجية ضلت المشكلة متأرجحة ولم يتدخل احد في حلها او حتى في بدء مفاوضات ،كانت الولايات المتحدة الامريكية قد قدمت الدعم المالي والعسكري للمقاومين الأفغان وان كميات الانفاق تراوحت ما بين (٢٥٠) مليون على مدى ١٨ شهراً فقط ^(٢)، عندما استلم شيفرنادزه منصبه كوزير للخارجية وضع امام وزارته الخطوات الأولى من اجل حل المشكلة بين الطرفين ،فكان يأسف على حال الجيش السوفيتي في أفغانستان وفي نفس الوقت أراد ان يكسب رضا الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم يبدأ بأجراء المفاوضات بين الأفغان والسوفيت ^(٣)، ومن الجدير بالذكر ان الحرب كانت مكلفة للمجمع الصناعي العسكري السوفيتي اذ ان الجيش السوفيتي كان يستخدم المروحيات والهيلوكوبترات لقصف مواقع المقاومة الأفغانية الذين لم يكن لديهم أي قوة لمواجهة السوفيت لأن ليس لديهم أي أسلحة توازي السوفيت فأضطرت الولايات المتحدة الى مد يد العون والمساعدة لهم ^(٤).

أدرك شيفرنادزه ان الحرب لها نتائج عكسية على الاتحاد السوفيتي ووصفها "ان أفغانستان جرحاً نازفاً" وكان يعلم تماماً حجم كارثة الحرب فكان يأسف على واقع الجيش السوفيتي الذي اصبح بائساً وغير قادر على الاستمرار وكان عليه استخدام أسلوب الانسحاب في اطار زمني معقول وتشكيل حكومة صديقة ووفية ومخلصة اولاً والتفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية ثانياً ^(٥)، كانت حكومة بابراك كرمال ^(٦) (Babrak Karamal) رئيس الحكومة الأفغانية لم تكن على اصطلاح مع شيفرنادزه اذ انه لم تعجبه تصرفات كرمال وكان يرغب في ان تكون شخصية حقيقة تحكم أفغانستان وتكون قابلة للتفاوض ^(٧)، طرح ميخائيل غورباتشوف ^(٨) (Mikhail Gorbachev) الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٨٥ مشروع المصالحة الوطنية والقيام بمفاوضات وكلف شيفرنادزه للقيام بتلك المهمة .

٢. دور شيفرنادزه في المفاوضات مع حكومة نجيب الله

بدأ شيفرنادزه مفاوضاته الحقيقية اثناء عقد قمة جنيف عام ١٩٨٥ بين الجانب الأمريكي والسوفيتي اذ أوصى رونالد ريغان ^(٩) الجانب السوفيتي فتح باب المفاوضات بين الجانبين وتلبية ورغبة للولايات المتحدة زار كرمال موسكو والتقى بشيفرنادزه وغورباتشوف واتفقا في اثناء المفاوضات ان يتم سحب الجيش السوفيتي من أفغانستان عاجلاً ام اجلاً وان الاتحاد السوفيتي استنزف طاقته

البشرية والمادية في حرب لا نهاية لها^(١٠)، وحاول شيفرنادزه تطمين الوفود الأفغانية اذ قال لهم "سيغادر جيشنا بلادكم وسنزودكم بالسلح الذي ترغبون به وسنقدم لكم كل ما تحتاجوه " ، فلم يصدق الجانب الافغاني هذا التطور والدبلوماسية ووعدهم ان يتم طرح القضية بشكل عاجل واتخاذ القرار المناسب ، عندما عقد المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي اكد شيفرنادزه على ضرورة سحب القوات السوفيتية من أفغانستان واكد انه يسعى الى تحمل كافة المسؤولية حتى امام الولايات المتحدة اذ انه يريد ان يكسب رضا الولايات المتحدة التي تساعد المقاومين الأفغان وأوصى ان يتم نشر الاخبار بشأن أفغانستان وان تقوم الصحف بتغطيات إعلامية شاملة عن هذا الموضوع حتى يتبين امام الدول ان السوفيت تسعى للانسحاب دون ادنى شك^(١١).

كان العائق الوحيد امام شيفرنادزه هو حكومة كارمال اذ انه شخصيته كانت متمردة وغير دبلوماسية على الرغم من انه كان شيوعياً واقام نظام شيوعي في أفغانستان استمر لسنوات الا ان شيفرنادزه اقنع غورباتشوف بضرورة عزل كارمال وتعيين شخصية جديدة محله فكانت الشخصية الجديدة هو محمد نجيب الله كانت شخصيته دبلوماسية ومخلصة وكان صديقاً لشيفرنادزه ويستطيع التعامل معه ووافق غورباتشوف على تعيين نجيب الله محل كارمال^(١٢).

بدأ شيفرنادزه اتصالاته الحقيقة مع حكومة نجيب الله وبدأ الأخير بتكثيف تواصله مع الجانب السوفيتي من خلال استقبال الوفود السوفيتية فقد اكد للجانب السوفيتي ان الولايات المتحدة تستغل الحرب لصالحها^(١٣)، وفي كانون الأول من عام ١٩٨٦ زار نجيب الله موسكو والتقى بشيفرنادزه في الكرملين واعلنا أهدافهم وهي مايلي :^(١٤)

١_ ان الحكومة الأفغانية تسعى الى تشكيل وحدة وطنية يشترك فيها ممثلون القوى التي تعيش خارج البلاد

٢_ ان الأفغان يسعون الى تحقيق مصالح وطنية وسيواصلون انتهاج السياسة السلمية.

٣_ اكد إدوارد ان الجيش السوفياتي لن يضل في موسكو وسيسحب بأقرب وقت.

٤_ صرح نجيب الله أن الولايات المتحدة يجب ان ينتهي دورها للتدخل في المشكلة الأفغانية.

٥_ اكد إدوارد وغورباتشوف لنجيب الله ان واشنطن كانت ترثي معاناة الشعب الافغاني والجيش السوفيتي ولكن كانت مشتركة في تمويل الحرب.

كانت محادثات شيفرنادزه ونجيب الله ودية ودبلوماسية ولأن الأخير كان صديقاً له استطاعوا التفاهم وأوضح من خلال زيارته الى موسكو أنه يدعم البرنامج الاستراتيجي للدفاع وتقليل التسلح ومن الجانب السوفيتي أوضح انه يدعم التوصل الى تسوية سلمية بين الدولتين ، وناقش الطرفان ان الولايات المتحدة يجب ان تسحب يدها من شؤون الدولتين وتترك أمر الانسحاب والتسوية اليهما^(١٥).

سارت حكومة نجيب الله على نهج سياسي أكثر انفتاحاً وعزز مفهوم المصالحة الوطنية واطلق هذا المفهوم في كانون الثاني عام ١٩٨٧ وتضمن مايلي^(١٦).

- ١_ وقف اطلاق النار من جانب الحكومة لستة اشهر.
 - ٢_ السعي الى تشكيل حكومة وطنية تضم جميع التوجهات والاطياف الدينية.
 - ٣_ ضمان عودة اللاجئين الى بلدهم بصورة طبيعية.
 - ٤_ اطلاق سراح المعتقلين.
 - ٥_ إصدار دستور جديد يضمن جميع الحقوق والواجبات.
- عقدت قمة واشنطن عام ١٩٨٧ والتي ناقشت قضية أفغانستان وأكدت على ضرورة التمهيد لحل الخلافات والانسحاب السوفيتي، زار شيفرنادزه أفغانستان بشكل متكرر والبعض منها لم يعلن عنها وأكد ان دخول الاتحاد السوفيتي الى أفغانستان كان كارثة بالنسبة للسوفيت وصرح انه سوف يتفاوض مع حكومة كابول (Kabul) من اجل إيجاد حل منطقي، اما المقاتلين الافغان فكانوا رافضين مشروع المصالحة الوطنية ويشكون بنوايا موسكو ولا يرضون ببقاء حكومة شيوعية في أفغانستان^(١٧)، ارسل غورباتشوف شيفرنادزه الى العاصمة الأفغانية كابول للتحدث مع نجيب الله فاستقبله الأخير بكل ود واحترام واعرب شيفرنادزه ان السوفييت مستعدون لتقديم كافة النواع الدعم لأفغانستان اذ ان نجيب الله رحب بفكرة وقف اطلاق النار اذ قال شيفرنادزه في كلمته امام حكومة كابول "أن وقف اطلاق النار شرط أساسي لا غنى عنه لكي تتجه أصوات المدافع الى صوت العقل ولكي تلتقي الأطراف المتحاربة على عتبة اتفاق مشترك وتكون قادرة على مناقشة المستقبل السلمي لبلادها دون تدخل " ^(١٨) ، وفي ١٥ كانون الثاني عام ١٩٨٧لقى نجيب الله خطاباً امام المقاتلين الأفغان واتى على شيفرنادزه وغورباتشوف لأنهم اقترحوا مشروع المصالحة وبالفعل استجاب لذلك المشروع وحث على ضرورة حصول توافق بين القوى السياسية ، كان شيفرنادزه يشير في كل اجتماعاته وتقاريره الصحفية ان أفغانستان لا تصلح أن تكون دولة شيوعية فهناك الكثير من السمات الغير متوافقة مثل النزعة القبلية ورأسمالية والعناصر الدينية فكان من الصعوبة حصول توافق بين الطرفين ،وأشار على الولايات المتحدة أنه من الممكن الخروج ببيان مشترك لدعم حل مشكلة أفغانستان وان تقف الولايات المتحدة على الحياد^(١٩).

كانت الولايات المتحدة على اتصالات دبلوماسية دائمة وبشكل متواصل، وإذ كررت اللقاءات بين شولتز وشيفرنادزه من اجل وقف الحرب ،اما مجلس الامن القومي الأمريكي، فكان له دور مؤثر في توضيح الموقف الأمريكي تجاه القضية الأفغانية وأوضح المجلس ان موقفه ثابت تجاه سحب القوات السوفيتية، كانت الزيارات الدبلوماسية التي يقوم بها شيفرنادزه لم يقم بها أي مسؤول سوفيتي الى أفغانستان طوال الأعوام السابقة فكانت رحلاته الى أفغانستان بغاية الجد

والحذر ولأنه كان يريد القيام بفعل حقيقي من أجل أحلال السلام بين الدولتين وأكد ان إمكانية سحب الجيوش من أفغانستان خلال مدة قصيرة ولكن كان يريد الحصول على اتفاق موحد من كافة القوى السياسية^(٢٠).

٣. دوره في التفاوض مع الحكومة الباكستانية والولايات المتحدة الأمريكية

كانت باكستان الداعم الرسمي لحركات المقاومة الجهادية اذ قدمت لهم الدعم المالي والمعنوي، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تمول الأفغان بالأسلحة والمتفجرات عن طريق باكستان، حاول غورباتشوف التفاوض مع باكستان عن الطريق الأمم المتحدة لكن ذلك كان دون جدوى^(٢١)، اذ كانت غاية غورباتشوف وشيفرنادزه من التفاوض هو سحب يد باكستان من التدخل في أفغانستان النقي شيفرنادزه بالسفير الأمريكي في جنيف واكد له ان غورباتشوف لا يرغب في إراقة الدماء اكثر من ذلك لكنه يريد استبعاد الجماعات اليمينية المتطرفة من باكستان ومن جهة أخرى صرح السفير الأمريكي ان السوفييت يجب ان يتفاوضوا مع حكومة باكستان وان يتركوا أفغانستان^(٢٢).

سعى غورباتشوف الى تنفيذ الاتفاق وتمسك بقرار وقف العمليات العسكرية السوفيتية في أفغانستان ومن الجدير بالذكر ان شيفرنادزه بدأ جولاته واتصالاته مع الباكستانيين من اجل تحقيق تعاون مشترك لإنهاء الحرب والانسحاب بسلام، كان المقاتلين المجاهدين الأفغان رافضة لمشروع المصالحة الوطنية الذي أقره غورباتشوف ونجيب الله، ووصفوا ان الامر خدعة ولم يوافقوا على قرار وقف اطلاق النار وعلى الرغم ان نجيب الله اقنعهم ان الحرب ستنتهي بمجرد انسحاب السوفيت من أفغانستان الا ان المجاهدين كانوا مصممين انه سوف يتم تلاعب بروحهم الحماسية والجهادية^(٢٣)، الا ان احد قادة المجاهدين احمد شاه مسعود^(٢٤) (Shah Masoud) طلب من فصائل المقاومة التريث والمضي قدماً بشأن المصالحة وحتى لا يتم استنزاف دماء اكثر، كان انسحاب السوفيت مرهون بالمفاوضات مع باكستان والولايات المتحدة الأمريكية فبدأت جولات من المباحثات الباكستانية السوفيتية بين شيفرنادزه ووزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب خان^(٢٥) (Sahib Zadeh Yaqub Khan)، فتطرق الجانبان الى عقد مؤتمر لحل المشكلة الأفغانية تشترك فيه كافة الاطراف المعنية بالمشكلة وتوصلا الى اتفاق جذري ومن الجدير بالذكر ان باكستان كانت مرحبة بفكرة المصالحة الوطنية^(٢٦).

حدث مؤتمر مابين جورج شولتز^(٢٧) (George Shultz) وشيفرنادزه لمناقشة وضع أفغانستان بعد الانسحاب السوفيتي اذ كان إدوارد يُريد ان أفغانستان تبقى دولة غير منحازة تحكم وفقاً لرغبات الشعب الافغاني وقد قبلت الولايات المتحدة هذا الاقتراح وتوصل الطرفان بأن الحياد ممكن ان يتحقق في أفغانستان من خلال القضايا التالية^(٢٨).

١_ احترام ومراعاة سيادة أفغانستان وسلامة أراضيها واستقلالها وحيادها الدائم .

٢_ عدم ادخال أفغانستان في أي تحالف عسكري وعدم دخولها في أي تحالف أمني .
٣_ عدم ادخال افراد عسكريين أجانب او انشاء منشآت عسكرية او قواعد عسكرية اجنبية .
اما أفغانستان من جانبها فقد تعهدت بعدم الدخول بأي تحالفات عسكرية او ادخال قواعد عسكرية وان تكون محايدة واكد شيفرنادزه انه ليس من الصواب ان تبقى القوات الأفغانية رافضة المصالحة ومن الصعب تحقيق الانسحاب في وضع متوتر ودموي .وعزز دور نجيب الله ان حكومته هي الأفضل في التعاون ، كان الاتحاد السوفيتي مستعداً للانسحاب ولكن كان حزب الشعب الديمقراطي الافغاني هو المسيطر على الساحة السياسية في أفغانستان وكان هذا ليس من شروط المصالحة الوطنية وأنه من الضروري رحيل الحزب الشعب وانهاء سيطرته على الحكم واكد ان نجيب الله حكومته قوية وتعمل لصالح خدمة الأفغان والسوفييت ومن المثير أن نلاحظ ان شيفرنادزه كان على دراية ومتابعة بالقضية الأفغانية^(٢٩)، وأشار غورباتشوف للولايات المتحدة الامريكية ان من الضروري مناقشة القضايا الإقليمية في اجتماع موسكو القادم وان قضية أفغانستان لها أهمية قصوى وأنه تواصل مع القيادات الأفغانية وترك لهم خيار تشكيل الحكومة التي يريدونها ،ومن جهة أخرى بدأت المفاوضات الحقيقية في نهاية عام ١٩٨٧ عندما وضع شيفرنادزه ان هنالك قضيتين يجب التوصل اليهما وهي استكمال اتفاقية جنيف والتوصل الى انسحاب سلمي وسيتم مناقشتها في قمة موسكو^(٣٠).

ثانياً: سياسية شيفرنادزه في انتهاء الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٨-١٩٨٩)

١ _ إعلان مشروع المصالحة الوطنية

كانت الإجراءات التي اتخذها شيفرنادزه قبل انعقاد القمة بغاية الحذر وكانت مشكلة أفغانستان هي الأهم ووضعها ضمن أولويات القمة ،في بداية عام ١٩٨٨ زار شيفرنادزه أفغانستان والتقى بنجيب الله في كابول فكان باستقباله مع مجموعة من الوزراء الأفغان وتحدثا سوياً عن اخر المستجدات فأخبره نجيب الله انه قُتل ما يقارب (١٦٤٩) قوقازياً ومنهم (٣١٤) جورجياً فحزن لسماع ذلك الخبر ولكن حافظ على هدوئه فتحدث مع نجيب الله ان الحرب لا بد ان تنتهي ليس فقط من اجل السوفييت ولكن من اجل الأفغان ايضاً وللعمل جميعاً من اجل انتهاء الحرب ، عاد بعد اللقاء الى موسكو وعقد اجتماع وحاول اقناع أعضاء المكتب السياسي بأيجاد حل للمشكلة الأفغانية بالسرعة القصوى^(٣١).

وشرح لهم حالة الشعب الافغاني والجيش السوفيتي فكان كل شيء متدمر والناس يتضورون جوعاً والجيش لا يصلح للقتال واجسادهم هزيلة وحسب تقديرات الولايات المتحدة ان الأموال التي كانت تتفق على الحرب قد اختلست من قبل الضباط والجنود الفارين وكانت الخسارة تقدر نحو ملياري دولار سنوياً والتقى بالضباط السوفييت في كابول فكانوا منهكين من جراء الحرب ولم يتحدثوا بأي كلمة لأنهم سأموا الحرب، كانت وجهة نظر القيادة السوفيتية إن يتم التعامل مع

المشكلة بسرعة كبيرة وبدأ التحرك من القيادات بشكل واضح، أجرى شيفرنادزه مقابلة صحفية مع وكالة انباء (باختر) الأفغانية وأكد لهم أن الاتحاد السوفيتي راغب في الانسحاب وان المفاوضات مستمرة وان الصيغة النهائية للمفاوضات ستعقد في جنيف بين أفغانستان وباكستان ويدخل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كدول ضامنة لكلا الدولتين، وأعلن شيفرنادزه أن الاتفاقية ستعقد في موعد أقصاه شهر نيسان وتدخل حيز التنفيذ بعد توقيعها، وسيتم سحب القوات السوفيتية تدريجياً وفي شهر اذار التقى شيفرنادزه بالرئيس الافغاني نجيب الله واحد أعضاء حزب الشعب الديمقراطي الافغاني في موسكو واتفق الجانبان ان جميع القيادات مؤيدة لعقد الاتفاقية وعلى الرغم من أن بقية القوى الذي كانت مستفيدة من الحرب ارادت عرقلة الاتفاقية الا ان الجانب السوفيتي والافغاني كانا عازمين على ثبات نواياهم وأكد شيفرنادزه مرة أخرى ان الولايات المتحدة داعمة للطرفين واطلعهم على المحادثات التي جرت بينه وبين شولتز حول التوصل الى تسوية سلمية^(٣٢).

عُقد اجتماع في ٧ نيسان عام ١٩٨٨ بين غورباتشوف وشيفرنادزه ونجيب الله في اوزباكستان (Uzbekistan) وكان في الاجتماع الأمين العام للحزب الشيوعي الاوزبكي رفيق نيشانوف^(٣٣) (Rafiq Nishanov)، وقدم نيشانوف هو من مبادرة لعقد ذلك الاجتماع كان اجتماع لوضع الصيغة النهائية للاتفاقية ومن الجدير بالذكر ان نجيب الله كان موافق وبشكل تام لعقد الاتفاقية وأكد الجانبان على مراعاة الاحترام والعادات والتقاليد بين الطرفين^(٣٤).

واتفق الجانبان على اعلان بيان مشترك فيما بينهم وتضمن مايلي: ^(٣٥)

١_ أن غورباتشوف وشيفرنادزه ونجيب الله اعلنوا ان العقوبات التي كانت امام الاتفاقية قد ازيلت بفضل التعاون الذي بينهما.

٢_ أكد الاتحاد السوفيتي في حال أبرام الاتفاقية يظل التفاهم بين الطرفين، ويتم سحب الجيش السوفيتي بدءاً من ١٥ أيار ١٩٨٨.

٣_ ان سياسة المصالحة الوطنية سوف تمكن من تسوية الوضع وتشكيل حكومة وانهاء الصراع.

٤_ يحدد الأفغان انفسهم لا أحد سواهم فيما يخص انتهاء الحرب وأكد السوفييت انهم داعمين لحكومة نجيب الله بشأن ان تصبح أفغانستان دولة مستقلة وغير منحازة وان لم يسمح لأستخدام أفغانستان كوسيلة لتحقيق أغراض من قبل الدول المجاورة.

٢_ عقد اتفاقية جنيف واستمرار المفاوضات السوفيتية _الباكستانية

توجه شيفرنادزه وشولتز الى جنيف قبل يوم من توقيع الاتفاقية وتبادل الطرفان الحديث وجهات النظر حول عقد الاتفاقية وأكد شيفرنادزه الى شولتز ان بمجرد توقيع الاتفاقية يتم سحب قواتها قواتها وأكد نوراني ان الحكومة الباكستانية وافقت على رفع معسكراتها من الأراضي الأفغانية وتدخلت بعض الدول مثل فنلندا التي تعهدت بعد الاتفاقية من ارسال مراقبين عسكريين من اجل

مراقبة الانسحاب السوفيتي من أفغانستان ، وفي ١٤ نيسان عقدت اتفاقية جنيف في قصر الأمم في جنيف بين الاتحاد السوفيتي وأفغانستان وحضرت الولايات المتحدة وباكستان كدول ضامنة^(٣٦).
وتضمنت اتفاقية جنيف مايلي : ^(٣٧)

١_تقَام العلاقات بين الطرفين على أساس الاحترام وعدم التدخل في شؤون الدولة الأخرى والاستقلال السياسي وسلامة الأراضي والوحدة الوطنية.

٢_الامتناع عن القيام بأي تدخل مسلح او احتلال عسكري يكون موجهاً ضد الطرف الثاني ،ويمنع استخدام أراضيهِ بغرض التدريب او تجهيز وتمويل الجيوش المرتزقة الذي يمارسون نشاطات معادية ضد الطرف الاخر ومنع وسائل الاعلام من بث الفوضى والتهويل.

٣_عودة كل اللاجئين في باكستان الى أفغانستان وتلتزم باكستان بتوفير كافة التسهيلات الى الأفغان لعودتهم .

٤_وفقاً للجدول الزمني المحدد ان القوات السوفيتية ابتداءً من ١٥ أيار وان الانسحاب الكامل يكون خلال ٩ اشهر.

وبعد انتهاء عقد الاتفاقية اجرى شيفرنادزه مقابلات صحفية واذيع العديد من البيانات واكد على أفغانستان دولة صديقة وان كل شروط الاتفاقية تكون مضمونة للحفاظ على أرواح الأفغان وانه صداقتهم مع نبي الله وتعاونهم معهم هي من فتحت باب المفاوضات ووضعت حداً للحرب ،ومن جهة أخرى اكد على ضرورة مراعاة مصالح الأفغان الاقتصادية للتكيف مع متطلبات العصر ومن جهة أخرى أكد أن باكستان يجب ان تلتزم بنصوص الاتفاقية واذا حاولت انتهاك الاتفاقية فسترفع القضية الى الأمم المتحدة ،وتوقع الكثير ان الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تخرق الاتفاقية وتمد المقاتلين الافغان بالأسلحة الا ان رد عليهم بأن بعض الدول لا تؤمن بالسلام على ارض أفغانستان ولا تهمها ان طالت معاناة الشعب الافغاني ،اما الولايات المتحدة فأنها كانت ضامنة للمعاهدة ولا تستطيع ان تخترق نصوصها^(٣٨).

عندما عقدت قمة موسكو في أيار عام ١٩٨٨ ناقشوا القضايا الإقليمية ومنها القضية الأفغانية واكد شيفرنادزه أن الجيش السوفيتي سيسحب قواته على حسب الاتفاقية المعقودة ومن الجدير بالذكر ان قبل انعقاد القمة بدأ الجيش السوفيتي بالانسحاب من كابول تدريجياً حاملين لافتات مكتوب عليها "صداقة سوفيتية أفغانية " وبعد عقد الاتفاقية بشهور قليلة حاولت باكستان انتهاك الاتفاقية بدعمها للثوار الذي لم يريدوا انتهاء الحرب وقام شيفرنادزه بزيارة الى كابول والتقى بنجيب الله وتحدثا سوياً عن انتهاكات باكستان واكد له ان القوات السوفيتية ستسحب بجدول محدد وارسل الى باكستان مذكرة تفاهم حول موضوع الانتهاك^(٣٩).

عندما زار شيفرنادزه كابول بدأ المقاتلين الافغان بأطلاق صواريخ على كابول فبدأ شيفرنادزه بمخاطبة الأمم المتحدة مبيناً فيها حجم الانتهاكات للاتفاقية التي وقعت في جنيف والتي كان احد

أعضائها باكستان لأنها ما زالت تدعم الثوار حتى وبعد الاتفاقية . التزم السوفييت باتفاقية جنيف بشكل كامل وانسحبت وجبة أخرى من الجنود السوفييت الا أن شيفرنادزه هدد بوقف عملية الانسحاب اذ استمرت الهجمات الأفغانية بسبب نقض الأفغان والباكستان بنود المعاهدة فأقترح نجيب الله ان يتم التفاوض مع المقاتلين الأفغان في السعودية فأرسل شيفرنادزه مفاوض سوفييتي يمثل الجانب السوفييتي الا ان المفاوضات فشلت بسبب تشدد المقاومة^(٤٠)، وحينها لجأ إدوارد الى ملك أفغانستان السابق محمد ظاهر شاه^(٤١) (Muhammed Zahir Shah) للتفاوض معه من اجل العودة للساحة الأفغانية فالتقى به في روما للتوصل الى تسوية سلمية بشأن المشكلة الأفغانية الا ان صفوف المقاتلين الافغان توحدت رفضت عودة الملك الافغاني فأضطر نجيب الله اللجوء الى الهند بشأن الضغط على باكستان لكي تلتزم ببنود اتفاقية جنيف ويكون شيفرنادزه كان ضامنا للاتفاقية فكان عليه التحرك بأي شكل من الاشكال لتوصل لتسوية سريعة^(٤٢).

صرح شيفرنادزه ان باكستان نقضت كل الوعود وتجاهلت الاتفاقية وعلى الرغم ان الاتفاقية كانت تريد وضع حد للحرب وان الحرب كانت مستمرة لأن باكستان تجاهلت كل بنود الاتفاقية وكانت امداداتهم مستمرة للمقاتلين الأفغان ،ومن الجدير بالذكر ان الممارك كانت مستمرة وعمليات القصف كانت على ضواحي كابول وسقط عدد كبير من القتلى^(٤٣)، التزم السوفييت ببنود الاتفاقية وخلال شهر شباط عام ١٩٨٩ انسحب الجيش السوفييتي بالكامل ولم يتبقى سوى ان يتفاوض مع باكستان وقرر شيفرنادزه التوجه الي باكستان كأول زيارة لمسؤول سوفييتي لبحث سبل تسوية مع رئيسة الوزراء بنظير علي بوتو^(٤٤) (Bnazer Ali Buto) زار شيفرنادزه باكستان في نهاية شباط من العام نفسه والتقى بالمسؤولين الباكستان وحرزوا تقدم ملحوظ في الاجتماع واكد لهم اثناء الاجتماع انه يرفض عودة الحرب ومستعد للتفاوض بين الطرفين ودعى القيادات ورئيسة الوزراء بزيارة موسكو ولبوا الدعوة واجرى محادثات مع بنظير ووزير الخارجية الباكستاني وتوصل مع رئيسة الوزراء الى اجراء مفاده ان تسحب باكستان يدها من أفغانستان ويتم قطع الامدادات عن المقاتلين الأفغان ورحبت رئيسة الوزراء بذلك المقترح واستجابت له الا ان فصائل المقاتلين رفضوا ذلك الاتفاق بكونه لم يدين حكومة نجيب الله^(٤٥).

٣_ انسحاب الجيش السوفييتي من أفغانستان عام ١٩٨٩

بعد المفاوضات التي قام بها شيفرنادزه واتصاله بالقيادات الدولية انسحب اخر جندي سوفييتي من ارض أفغانستان وما زالت الامدادات الامريكية تقدم للمقاتلين الأفغان ويكون ارض أفغانستان مهمة للولايات المتحدة الامريكية فكان من الصعوبة ان تتركها ويكون إدوارد سعى لإنهاء الحرب وبعد مرور مايقارب ٥ اشهر صرح نجيب الله ان الحرب انتهت واعلن وقف اطلاق النار وتوجه نحو الى تحسين وضع أفغانستان وضمان حقوق الشعب^(٤٦)، وبعد انتهاء الحرب اكد ان أفغانستان دولة صديقة للسوفييت وانهم صمدوا طوال السنوات الماضية واثنى على حكومة نجيب الله لتعاونها معه

والتزمت بكافة بنود الاتفاقية ووعدها أفغانستان في حال وقوع خطر عليها فيمدها بالأسلحة والمساعدات للجيش الافغاني بشرط ان لا ينتهك اتفاقية جنيف ،ومن الجدير بالذكر انه اكد على ان باكستان ارادت ان تعرقل انتهاء الحرب بأرسالها المرتزقة والأسلحة للمقاتلين الأفغان ولم يقتصر الدور في تأجيج الحرب من قبل باكستان فقط وانما كانت المملكة العربية السعودية هي الراعي الرسمي لدعم الفصائل الافغانية وسببت الموت والدمار للكثير من الأفغان^(٤٧).

وبعد المفاوضات مع باكستان زارت بنظير بوتو الولايات المتحدة وتحدثت الى بوش بشأن الانسحاب وأكدت ان دور شيفرنادزه كان جيد بشأن المفاوضات وان نوايا السوفييت كانت واضحة وعزمت على تغيير سياسة بلادها تجاه أفغانستان وتلبية لرغبة شيفرنادزه بعد اتفاقه مع بنظير انتهى دور الولايات المتحدة في أفغانستان في نهاية شهر اب من عام ١٩٨٩ ، يعد انسحاب السوفييت من افضل الاعمال قام بها شيفرنادزه على ان البعض اعتبروه عملا غير صالحاً لأنه ترك حق الجيش السوفيتي وفي رأيهم كان المسؤول الوحيد اما وجهة نظره فكانت إنسانية تجاه البلدين ولم يسعده استمرار الحرب وكثرة الوفيات^(٤٨)

الخاتمة

تميزت سياسة إدوارد شيفرنادزه بالانفتاح والدبلوماسية ولأن موضوع الحرب الأفغانية السوفيتية كانت حدث يشغل الأطراف والاطراف السياسية سعى الى انتهاء الحرب بشكل تام وسحب اخر جندي من أفغانستان حتى ان الطرفين توصلا الى اتفاقيات عديدة التي ضمنت انسحاب القوات بهدوء وبعيداً عن تدخل الولايات المتحدة الامريكية ويمكن ان نستنتج ما توصلت اليه دراسة هذا الموضوع بما يلي :

١_ كان دور شيفرنادزه انساني واجتماعي اكثر من كونه سياسي لأنه كانت تهمه مصلحة الطرفين فهو كان يأسف على حال الجيش السوفيتي من جهة وعلى حال الشعب الافغاني من جهة أخرى ،فعندما تسنم منصبه كوزير للخارجية جعل القضية الأفغانية محور اهتمامه وحاول إيجاد طرق واستخدام كل سبل المفاوضات من اجل التوصل الى حل سلمي يضمن مصلحة الطرفين .

٢_ كانت الحرب السوفيتية الأفغانية مكلفة بشكل كبير على الاتحاد السوفيتي اذ وجد شيفرنادزه ان احتياطي النقدي للاتحاد كان ينهك المجمع الصناعي السوفيتي بشكل كبير وعانى السوفيت من تدهور اقتصادي كبير ،اما على الجانب الاجتماعي فكان الأفغان يعانون من سوء الأحوال المعيشية وصعوبة التأقلم مع الحكم الشيوعي بكون الأفغان دولة مسلمة .

٣_ كانت الولايات المتحدة الامريكية وباكستان في البداية الداعمين للحرب ويمولون المقاومين الأفغان الا ان بعد ما استلم شيفرنادزه منصب وزير الخارجية استخدم وسائله الدبلوماسية من اجل التفاوض مع الولايات المتحدة الامريكية وباكستان حتى تكف عن دعم المقاومين الأفغان ودعمهم

بالأسلحة والأموال وفي قمة موسكو وضع القضية الأفغانية في مقدمة القمة حتى يتسنى له الحصول على نتيجة ترضي جميع الأطراف .

٤_ اتسمت سياسته تجاه حكومة نجيب الله بالود والصدقة على عكس حكومة بابر كرمال الذي كانت شخصيته لا تشبه شخصية نجيب الله فحقق شيفرنادزه تعاون حقيقي استطاع الجميع ملاحظته من خلال الزيارات المتكررة والتغطيات الإعلامية والبيانات المشتركة .

٥_ قام شيفرنادزه بزيارة أفغانستان لأول مرة وكان باستقباله نجيب الله والبعض من السياسيين فكان الاستقبال بغاية الود والاحترام والتفاهم وحقق مع نجيب الله إنجازات ملحوظة والتي أعلن من خلالها مشروع المصالحة الوطنية .

٦_ توصل شيفرنادزه ونجيب الله الى عقد اتفاقية جنيف التي كانت تقتضي بإعطاء السيادة والحرية الى أفغانستان والكف عن التدخل الدولي تجاه الأفغان وخاصة من قبل باكستان التي دخلت كدولة ضامنة في الحرب اذ كانت تلك الاتفاقية هي الحل الأمثل للطرفين والتي من خلالها استطاع شيفرنادزه اثبات نفسه سياسياً ودولياً فانسحب اخر الجنود السوفيت من أفغانستان عام ١٩٨٩ وبالتنسيق بين الحكومة الأفغانية والسوفيتية .

الهوامش

(١) نشبت الحرب السوفيتية الأفغانية في ٢٤ كانون الأول ١٩٧٩ بعد وصول الجيش الأحمر الى أفغانستان لدعم حكومة نور محمد تراقي الذي أراد تأسيس حكم شيوعي في أفغانستان فأندلعت اضطرابات بين الطرفين وتدخلت قوى كبرى من اجل انتهاء الحرب مثل الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وباكستان وبعضاً من الدول الإسلامية واستمرت الحرب مايقارب العشر سنوات وفي ١٥ شباط ١٩٨٩ انسحبت القوات السوفيتية من أفغانستان بعد توقيع اتفاقية جنيف للمزيد من التفاصيل ينظر :حسام طعمة ناصر، التطورات السياسية والعسكرية في أفغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة ،كلية الدراسات التاريخية ،٢٠١٢، ص١٧-٧٣-١٨٩.

(٢) نقلاً عن جريدة العالم، العدد ٤٧، ١٩٨٥/١١/٥، ص٥٦.

(3) Bob woodward and charles R.Barbara,U.S.Covert Aid to Afghans on the Rise, Washingtonpost,12\1\1985.

(4) Pavel Palazchenko,my yers with Gorbachev and shevardnadze,Pr Pennsylvania University,USA,1997,P82.

(5) Nicolas Jallot,Chevardnadze Le Reand blanc du Caucsr,Pour Les Editions Belfond,Paris,2005,P38.

(٦) بابر كرمال (١٩٢٩-١٩٩٦) ولد بابر كرمال عام ١٩٢٩ في أفغانستان لعائلة طاجكستانية ودخل الى المدرسة الألمانية في كابول ودرس في كلية الحقوق والعلوم السياسية وتمكن من الانجراف بالنشاط الطلابي الشيوعي الا انه تعرض للأعتقال والسجن وانضم عام ١٩٦٥ الى الحزب الشيوعي الافغاني واصبح امين عام للحزب وعند الاحتلال السوفيتي اصبح رئيس أفغانستان بأمر من الاتحاد السوفيتي وتحتى عن الحكم عام ١٩٨٦ وتوفي عام ١٩٩٦ في موسكو للمزيد من التفاصيل ينظر: تاريخ زيارة الرابط يوم ٢٠٢٦/٤/١١ الساعة ١١:٢٥

<https://www.britannica.com/biography/Babrak-Karmal>

(٧) سلام فاضل المسعودي، الدور الأمريكي في حرب الجهاد الافغاني ضد السوفييت (١٩٨١-١٩٨٩)، العدد ٨٥، مجلة الدراسات في التاريخ والاثار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ص ٢٠٢٣، ص ٦٥.

(٨) ميخائيل غورباتشوف (١٩٣١-٢٠٢٢) ولد ميخائيل غورباتشوف في قرية بريفولنوي التابعة لأقليم ستابروفول في شمال روسيا من اسرة ذات أصول اوكرانية روسية نشأ في اسرة فلاحية فقيرة وكان والده من الثوريين الذي اضطهروا عام ١٩٣٧ ووالدته كانت ربة منزل اضطر الى ترك المدرسة ورعاية امه واخوته وعند عودة والده عاد الى المدرسة وتخرج بنفوق مع مرتبة الشرف وفي عام ١٩٥٠ ذهب الى موسكو لأكمال دراسته في كلية الحقوق وتعرف على مجموعة من الزملاء ساعدوه بالانضمام للحزب الشيوعي عام ١٩٥٢ ونظراً لشخصيته وذكائه انتخب في نفس الوقت مسؤول عن منظمة الكموسول التابعة لكلية الحقوق وضم عضو فعالاً حتى عام ١٩٧٤ تم تعيينه سكرتير للحزب الشيوعي السوفيتي وفي عام ١٩٨٥ استلم منصب الأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي واعلن البيروتيسكا لإنهاء الحرب الباردة وقاد الاتحاد السوفيتي حتى سقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ وتوفي عام ٢٠٢٢ للمزيد من التفاصيل ينظر: عمار خالد رمضان الربيعي، غورباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الاداب، ٢٠١٠، ص ١٤-٣١-٥٨؛ Isabelle Mandraud, Mikhal Gorbachev le drnnier dirigeant de lurss est mort, Le Monde, 30\8\2022.

(٩) رونالد ريغان: (١٩١١-٢٠٠٤) ولد رونالد عام ١٩١١ في منطقة تامبيكو في ولاية إلينوي التحق بالمدرسة الثانوية وكان شغفه يتركز بالالعاب الرياضية ومن ثم انتخبوه رئيس هيئة الطلاب تخرج من كلية الاقتصاد وعلم الاجتماع واصبح بعد تخرجه مديعاً رياضياً في الإذاعات الرياضية دخل عام ١٩٣٥ الى السلك العسكري وتخرج برتبة ملازم ثان في سلاح الفرسان وفي عام ١٩٤٢ استدعي للمشاركة الفعلية في الحرب العالمية الثانية وشارك بعدة أفلام سينمائية في هوليوود وشغل منصب رئيس نقابة الممثلين وفي عام ١٩٦٠ شارك بحملة انتخابية لصالح ريتشارد نيكسون كديمقراطي وبعد ذلك غير توجه الى جمهوري وفي عام ١٩٦٦ انتخب حاكم لولاية كاليفورنيا وفي عام ١٩٧٥ رشح نفسه لمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية لكنه لم يفز وفي عام ١٩٨١ رشح نفسه من جديد وفاز بالأغلبية الساحقة وتعرض الى عدة محاولات اغتيال وفي عام ١٩٨٩ انتهت مدة حكمه وتوفي عام ٢٠٠٤ للمزيد من التفاصيل ينظر:

Cong, Ronad Reagan, Memmoial Tributes Delivered in congress, Washington, 2005.

(١٠) T.N.A, P.R.I.M 19\217, Prime minister's Meeting with Vice president - Bush, 14 March 1985.

(١١) نقلاً عن جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٦٤٣٣، ١٩٨٦/٩/٨.

(12) The Soviet News ,1\6\1986.

(13) The Soviet News, 30\7\1986.

(14) نقلاً عن جريدة السفير ،بيروت،العدد ٤٥٠٣، ١٣\١٢\١٩٨٦.

(15) The Soivet news,17\12\1986.

(16) مهند كاظم رشيد،موقف الولايات المتحدة الامريكية من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩_١٩٨٩،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الكوفة ،كلية الاداب ،٢٠١٨،ص١٨٠.

(17) مهند كاظم رشيد،المصدر السابق،ص١٨٤.

(18) The Soivet news7\1\1987.

(19) F.R.U.S, ,The United State ,Soviet Union ,October 1981 _January 1988,Memorandum of conversation,shultz-sheverdnadze meeting Washington,9December1987,P653.

(20) Dominique Dhombres ,Afghanistan ;m chevardnadze e'voque l'evntualite' d'un retrait sovie'tique, Le monde, 4\3\1987.

(21) أسعد حميد أبو شنة ،الموقف الباكستاني من الغزو السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩_١٩٨٩،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،٢٠١٨،ص٩٣.

(22) T.N.A,P.R.I.M 19\2\17,From the privete secretary, Meeting with the soviet Ambassador,5 August 1987.

(23) نقلاً عن جريدة العالم ،العدد ١٥٤، ٢٤\١٢\١٩٨٧،ص٥٣.

(24) احمد شاه مسعود (١٩٥٣_٢٠٠١) ولد احمد شاه عام ١٩٥٣ في بازارك بوادي بنجشير في أفغانستان من اسرة ذات أصول طاجكية درس هندسة واتقن اللغة الفرنسية اشتهر بكونه قائد من المجاهدين الأفغان الذي تصدوا للاحتلال السوفيتي وبعد الانسحاب السوفيتي اصبح وزير الدفاع وتوفي عام ٢٠٠١ للمزيد من التفاصيل ينظر:أصيل يوسف علي ، أحمد شاه مسعود ودوره السياسي والعسكري في أفغانستان (١٩٧٩_٢٠٠١) ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ميسان ،كلية التربية ،٢٠٢٣،ص٨_١٣٧.

(25) (١٩٢٠_٢٠٠٥) ولد صاحب زاده عام ١٩٢٠ في باكستان تلقى تعليمه في إنكلترا وخدم كضابط في الجيش الهندي وشارك في حرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ وفي عام ١٩٧٣ انضم الى السلك الدبلوماسي وتم تعيينه سفير باكستان للولايات المتحدة الامريكية وتوفي عام ٢٠٠٥ للمزيد من التفاصيل ينظر : تاريخ زيارة الرابط يوم ٢٠٢٦\٤\١٢ الساعة ٦:٣٣ -
<https://www.thefridaytimes.com/08-Sep-2022/conscientious-objector-and-unsung-hero-general-sahibzada-yaqub-khan?version=amp>

(26) نقلاً عن جريدة العالم ،العدد ١٥٩، ٢٨\١٢\١٩٨٧،ص٨.

(27) جورج شولتز:(١٩٢٠_٢٠٢١) ولد جورج في ولاية نيويورك عام ١٩٢٠ ودرس فيها وتخرج عام ١٩٣٨ وحصل على درجة بكالوريوس في الاقتصاد وحصل عام ١٩٤٩ على درجة الدكتوراه في الاقتصاد الصناعي واصبح أستاذ جامعي في ١٩٦٩ عُين وزير العمل وفي عام ١٩٧٢ اصبح وزير الخزانة وفي عام ١٩٨٢ عينه

ريغان وزير الخارجية وكان له اثر ومبادرات مع الدول الاوربية والاتحاد السوفيتي وانتهت مدة وزارته عام ١٩٨٩ وتوفي عام ٢٠٢١ للمزيد من التفاصيل ينظر: جورج شولتز، اضطراب ونصر، ترجمة محمد محمود دبور، دار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٤، ص ٢٧-٩٢-١٠٠؛ David Lgnatius, The secrtes To George Shults's Success, The Washingtonpost, 2021.

(28) Rodrig Braithwaite, Afghnistry The Russians in Afghanistan 1979_1989, pr Exmouth Britania , London, 2011, P186.

(29) Rob Schuitheis , Going Inside, The Washingtonpost, 14\2\1987.

(30) Ibid, P200.

(31) The Soivet news 13\1\1988.

(32) The Soivet news 2\3\1988.

(٣٣) رفيق نيشانوف: (١٩٢٦-٢٠٢٣) ولد عام ١٩٢٦ في اوزباكستان السوفيتية وانضم للحزب الشيوعي عام ١٩٤٩ واصبح رئيس لمنظمة كوتاييسي في طقشند وتخرج من معهد كوتاييسي قسم التاريخ وحصل على الدكتوراه عام ١٩٦٢ واصبح سفيراً لدى الأردن للسفارة الأوزبكية واصبح الأمين العام للحزب الشيوعي الاوزبكي وفي عام ١٩٨٩ انتخب رئيس القوميات وفي عام ١٩٩١ اصبح مستشاراً للكرملين وتقاعد عام ١٩٩١ وتوفي عام ٢٠٢٣ للمزيد من التفاصيل ينظر : تاريخ زيارة الرابط يوم ٢٠٢٦\٤\١٢ الساعة ٨:١٢

https://en.wikipedia.org/wiki/Rafiq_Nishonov

(34) The Soivet news 7\4\1988.

(35) Salman Anwar Zakirullah, Geneva Accord 1988: Its Repercussions for Afghanistan and Pakistan, Vol 3, 2024, P40.

(٣٦) نقلاً عن جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٠١٦، ١٣\٤\١٩٨٨.

(٣٧) نقلاً عن جريدة العالم، العدد ٢١٩، ٢٣\٤\١٩٨٨، ص ١٦.

³⁸ The Soivet news 20\4\1988.

(٣٩) نقلاً عن جريدة السفير، بيروت، العدد ٤٥٨٦، ١٥\٨\١٩٨٨.

(٤٠) نقلاً عن جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٤٩٧، ١٧\٨\١٩٨٨.

(٤١) محمد ظاهر شاه: (١٩١٤-٢٠٠٧) ولد عام ١٩١٤ في كابول درس في فرنسا وتخرج من كلية العلوم العسكرية تولى الحكم عام ١٩٣٣ وهو بعمر ٩ سنوات وانتهى حكمه عام ١٩٧٣ بعد ان قام ابنه عمه انقلاب ضده وتوفي عام ٢٠٠٧ للمزيد من التفاصيل ينظر: الحاج محمد عظيم اميني، وقايع مهم أفغانستان در سال سلطنت محمد ظاهر شاه ١٩٣٣-١٩٧٣، نيويورك، ٢٠١٢، ص ٣٦؛ Françoise Chipaux , Zaher Shah Dernier roi d'Afghanistan, Le monde, 24\7\2007.

(٤٢) نقلاً عن جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٦١٤، ١٢\١١\١٩٨٩.

(٤٣) نقلاً عن جريدة السفير، بيروت، العدد ٤٦٨٠، ٢٣\١٢\١٩٨٩.

(٤٤) بناظير بوتو (١٩٥٣-٢٠٠٧) ولدت عام ١٩٥٣ في باكستان ووالدها هو ذو الفقار علي بوتو درست العلوم السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية بجامعة هارفارد وفي عام ١٩٨٨ استلمت منصب رئيس الوزراء وتعتبر أول رئيسة وزراء مسلمة وفي عام ٢٠٠٢ حدث انقلاب ضدها بتهم تلقي رشاي ونفيت الى المملكة المتحدة وفي عام ٢٠٠٧ اغتيلت في باكستان للمزيد من التفاصيل ينظر : Victoria Schofield ,The fragrance of tears my Proopeos ؛friendship with benazer bhuttto,MahmoodPubicccations,Kraachi,1988,P34 Recueillis, unique carte de Bush au Pakistan,le mondo,29\12\2007.

(٤٥) نقلاً عن جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٣٠٦، ١٩٨٩\١١\٢٨.

(46) Barbra crossette,Sheverdnadze Extends his talks Pakistan,The newyork times,9\2\1989.

(47) Eduard Shevardnadz,The Future Belongs To Freedom,Translation Catherine A.Fitzpatrick,pr Macmillan Inc,United States of America,1991,p1_2.

(48) The Soivet news23\8\1989.

قائمة المصادر

١_ الوثائق

أ_ الوثائق الغير المنشورة

1_ T.N.A,P.R.I.M 19\217,Prime minister's Meeting with Vice president – Bush,14March1985.

2_ T.N.A,P.R.I.M 19\217,From the privete secretary, Meeting with the soviet Ambassador,5 August 1987.

ب_ الوثائق المنشورة

1_ F.R.U.S, ,The United State ,Soviet Union ,October 1981 _January 1988,Memorandum of conversation,shultz–sheverdnadze meeting Washington,9December1987,P653.

٢_ الرسائل والاطاريح الجامعية

١_ حسام طعمة ناصر، التطورات السياسية والعسكرية في أفغانستان خلال الاحتلال السوفيتي ١٩٧٩_١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الدراسات التاريخية، ٢٠١٢.

- ٢_ مهند كاظم رشيد، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية الاداب، ٢٠١٨.
- ٣_ أسعد حميد أبو شنة، الموقف الباكستاني من الغزو السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩-١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٨.
- ٤_ أصيل يوسف علي، أحمد شاه مسعود ودوره السياسي والعسكري في أفغانستان (١٩٧٩-٢٠٠١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ميسان، كلية التربية، ٢٠٢٣.
- ٥_ عمار خالد رمضان الربيعي، غورباتشوف ودوره في السياسة السوفيتية حتى عام ١٩٩١، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الاداب، ٢٠١٠.

٣_ الكتب

أ_ الكتب العربية المترجمة

- ١_ جورج شولتز، اضطراب ونصر، ترجمة محمد محمود دبور، دار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٤.
- ٢_ الحاج محمد عظيم اميني، وقائع مهم أفغانستان در سال سلطنت محمد ظاهر شاه ١٩٣٣-١٩٧٣، نيويورك، ٢٠١٢.

ب_ الكتب باللغة الانكليزية

- 1_ Pavel Palazchenko, my yers with Gorbachev and shevardnadze, Pr Pennsylvania University, USA, 1997.
- 2_ Cong, Ronad Reagan, Memmoial Tributes Delivered in congress, Washington, 2005.
- 3_ Rodrig Braithwaite, Afghnisty The Russians in Afghanistan 1979_1989, pr Exmouth Britania , London, 2011, P186.
- 4_ Salman Anwar Zakirullah, Geneva Accord 1988: Its Repercussions for Afghanistan and Pakistan, Vol 3, 2024.
- 5_ Eduard Shevardnadz, The Future Belongs To Freedom, Translation Catherine A. Fitzpatrick, pr Macmillan Inc, United States of America, 1991.
- 6_ Salman Anwar Zakirullah, Geneva Accord 1988: Its Repercussions for Afghanistan and Pakistan, Vol 3, 2024, P40.

ج_الكتب باللغة الفرنسية

- 1_ Nicolas Jallot, Chevardnadze Le Reand blanc du Caucass, Pour Les Editions Belfond, Paris, 2005.

٤_ البحوث والدراسات المنشورة

- ١_ سلام فاضل المسعودي، الدور الأمريكي في حرب الجهاد الافغاني ضد السوفييت (١٩٨١_١٩٨٩)، العدد ٨٥، مجلة الدراسات في التاريخ والاثار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ص ٢٠٢٣.

٥_ الصحف وجرائد

أ_ الصحف الإنكليزية

- 1_ Bob woodward and charles R. Barbara, U.S. Covert Aid to Afghans on the Rise, Washingtonpost, 12\1\1985.
- 2_ David Lgnatius, The secrtes To George Shults's Success, The Washingtonpost, 2021.
- 3_ Rob Schuitheis , Going Inside, The Washingtonpost, 14\2\1987.
- 4_ Barbra crossette, Sheverdnadze Extends his talks Pakistan, The newyork times, 9\2\1989.
- 5_ The Soviet News , 1\6\1986.
- 6_ The Soviet News, 30\7\1986..
- 7_ The Soivet news, 17\12\1986.
- 8_ The Soivet news 7\1\1987.
- 9_ The Soivet news 13\1\1988.
- 10_ The Soivet news 2\3\1988.
- 11_ Rob Schuitheis , Going Inside, The Washingtonpost, 14\2\1987.
- 12_ The Soivet news 7\4\1988.
- 13_ The Soivet news 20\4\1988.
- 14_ The Soivet news 23\8\1989.

ب_ الصحف الفرنسية

- 1_ Isabelle Mandraud , Mikhal Gorbachev le drnier dirigeant de lurss est mort, Le Monde, 30\8\2022.

2_ Dominique Dhombres ,Afghanistan ;m chevardnadze e'voque l'eventualite' d'un retrait sovietique, Le monde, 4\3\1987.

3_ Françoise Chipaux ,Zaher Shah Dernier roi d'Afghanistan ,Le monde, 24\7\2007.

ج_الصحف العربية

- ١_ نقلاً عن جريدة العالم، العدد ٤٧، ١٩٨٥/١١/٥.
- ٢_ جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٦٤٣٣، ١٩٨٦/٩/٨.
- ٣_ نقلاً عن جريدة السفير، بيروت، العدد ٤٥٠٣، ١٩٨٦/١٢/١٣.
- ٤_ جريدة العالم، العدد ١٥٤، ١٩٨٧/٢/٢٤.
- ٥_ جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٠١٦، ١٩٨٨/٤/١٣.
- ٦_ جريدة العالم، العدد ٢١٩، ١٩٨٦/٤/٢٣.
- ٧_ جريدة السفير، بيروت، العدد ٤٥٨٦، ١٩٨٨/٨/١٥.
- ٨_ جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٤٩٧، ١٩٨٨/٨/١٧.
- ٩_ جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٦١٤، ١٩٨٩/١١/١٢.
- ١٠_ جريدة السفير، بيروت، العدد ٤٦٨٠، ١٩٨٩/٢/٢٣.
- ١١_ جريدة الاهرام المصرية، العدد ٣٧٣٠٦، ١٩٨٩/١١/٢٨.

٦_مصادر الانترنت

- 1_ <https://www.thefridaytimes.com/08-Sep-2022/conscientious-objector-and-unsung-hero-general-sahibzada-yaqub-khan?version=amp>
- 2_ <https://www.britannica.com/biography/Babrak-Karmal>
- 3_ https://en.wikipedia.org/wiki/Rafiq_Nishonov